

دراسة الممارسات الدكتاتورية والشمولية في أدب الدستوبيا في أعمال منتقاة

إعداد

ليلي عقل محمد يوسف

المشرف

د. أكرم شلغين

جامعة الزيتونة الأردنية، 2020

الملخص

لقد ظهر أدب "الدستوبيا" ليصف عالماً متهاكاً متنبئاً بمستقبلٍ مظلمٍ مقيتٍ للبشرية أجمع علماً بأنّ هذا التنبؤ مستندٌ إلى وقائعٍ حقيقيةٍ حدثت، وما زالت تحدثُ على يد الأنظمة الشمولية و القمعية. تبحثُ هذه الأطروحةُ في كلّ من الممارسات الدكتاتورية و الشمولية التي تصورها رواية ألف و تسعمئة و ثمان و أربعين للكاتب جورج أورويل (1949)، و رواية أربعمئة و وواحد و خمسين فهرنهايت لراي برادبوري (1953)، و مسرحيتي هارولد بنتر كأسُ الوداع (1984) و لغةُ الجبال (1988). تهدفُ هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ممارسات عدة تقوم بها الأنظمة القمعية لفرض سيطرتها وتعزيز قوتها وتحليل هذه الممارسات باستخدام النظريتين الماركسية و المادية الثقافية، بالإضافة إلى توضيح أهداف ودوافع هذه الأنظمة من وراء غسل دماغ العديد من الأشخاص لا كي يطيعوا الأوامر فحسب وإنما ليحبوا و يؤمنوا بالقادة الدكتاتوريين و أنظمتهم القمعية. وتصور هذه الدراسة أيضاً نفاق مثل هذه الأنظمة و وعودها الكاذبة بالسعادة والراحة المطلقتين إضافةً إلى دراسة أساليب التعذيب النفسي والجسدي الذي يمر به الأشخاص في محاولات جعلهم تابعين مؤمنين بادعاءات وكذب السلطات. أخيراً توضح هذه الدراسة دور الإرادة و الإصرار في زعزعة قوة و سيطرة هذه الأنظمة الشمولية.

الكلمات المفتاحية: الدستوبيا، اليوتوبيا، الدكتاتورية، الشمولية، التعذيب، الأنظمة القمعية، السيطرة، غسل الدماغ، التمرد.